يا أهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا



يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا

"يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير" .. نعم قد جاءكم رسول الله المكتوب عندكم في كتب اخنوخ و إبراهيم وفي التوراة والانجيل .. قد جاءكم النور الذي أُنزل معه "الكتاب المبارك" الذي نزل به الروح الأمين "روح القدس" من عند الله .. قد جاءكم رسول الله الذي بشر إدريس (اخنوخ) في كتاب اخنوخ بأنه يأتي بعد رفع انسان مسيح إلى السماء وقبل مرور ٦٠٠ عام من التدمير الثاني لبيت المقدس .. وأخبر بمعراجه أمام عرش الله وبنصرته على الكفار حين قال في كتابه الاصحاح ٩٢ – ٩٣ "ويقوم الصالح من نومه ويصعد الحكيم ويعطي هبة للناس ومن خلاله تستأصل جذور الاضطهاد ويدمر الخطاة ويقطعون بالسيف مع الكفرة في كل مكان" .. وأنه المصطفى .. وتنبأ بنصر الله تعالى له وأنه سيزيل ملك قيصر الروم وكسرى الفرس فقال "هذا هو ابن الرجل. الذي مُليء صلاحا. الذي يعيش معه الصلاح. ذلك لأن ربّ الأرواح قد اختاره. ابن الإنسان الذي رأيته. سوف يرفع ملوكا وجبارين عن مجالسهم. سوف يرخي لجام الأقوياء .ويكسر أسنان المذنبين. وسوف يلقي بالملوك خارج عروشهم وممالكهم .. ثم رأيت ينبوع الصلاح الذي لا ينفذ وحوله ينابيع حكمة كثيرة. كل العطشى يشربون منها. وقد ملئوا بالحكمة. وعاشوا مع الصالح القديس المصطفى. وفي تلك الساعة ذكر اسم ابن الإنسان .أمام رب الأرواح. وكان اسمه رئيس الأيام. نعم من قبل أن تخلق الشمس والعلامات. ومن قبل أن تصنع نجوم السماوات. كان اسمه قد سمّي أمام رب الأرواح. سيكون ركيزة للصالحين ليثبتوا ولا يسقطوا. سيكون نورا للأمم. وأملاً لهؤلاء الذين بقلوبهم مشاكل" كتاب اخنوخ الاصحاح ٤٥ – ٤٩ .. قد جاءكم رسول الله الذي قال

الله لاخنوخ بأنه سينصر أمته على كل كفار الأرض ليظهر رسالته على الدين كله "في هذه الأيام ملوك الأرض والأقوياء الذين يملكون الأرض بسبب ما صنعت أيديهم كلهم منكسرين سأجعلهم جميعا تحت أيدي مختاريّ كقشة في النار سيحرقون قدام وجه القديسين ذلك أنهم كفروا بـرب الأرواح ومختاره ليتبارك اسم رب الأرواح" كتاب اخنوخ الاصحاح ٤٥ – ٤٩ .. وأن له الشفاعة والمقام المحمود يوم القيامة وأنه سيخر تحت العرش ويوحى إليه بمحامد لم يعرفها من قبل ليشفع للناس يوم القيامة في يوم تكون فيه الجبال كالصوف المنفوش "في تلك الأيامستردّ الأرض ما اؤتمنت عليه وسترد جهنم ما أخذته ذلك أنه في هذه الأيام سيقوم المصطفى ويختار الصالحين والقديسين من بين الموتى قد جاء اليوم الذي فيه يُنقذون. المصطفى في هذا اليوم سيجلس على عرشي وسينطلق لسانه بأسرار من الحكمة والمحاماة قد أعطاها له رب الأرواح ومجده وفي هذه الأيام ستُحرك الجبال كأنها خراف وتثب التلال كأنها نعاج أرضعت بالحليب" .. قد جاءكم رسول الله الذي أخبر به اخنوخ (إدريس) كفرة بني اسرائيل قائلا "وأنتم يا قساة القلوب فعسى ألا تجدوا أمانا! ولذلك فسوف تلعنون أيامكم وسنين حياتكم ستنتهي بل وتتكاثر في اللعنة الأبدية ولن يكون هناك أي رحمة بكم وفي هذه الأيام ستجعلون أسماءكم لعنة أبدية لدى الصالحين" .. قد جاءكم رسول الله الذي وعد الله تعالى به إبراهيم في كتاب رؤيا إبراهيم الاصحاح ٢٧ – ٢٩ .. النبي الأممي من نسل إبراهيم وليس من بني إسرائيل والذي يأتي قبل مرور ١٢٠٠ عام من التدمير الأول لبيت المقدس على يد نبوخذنصر والذي تم عام ٥٨٤ ق.م والنبي ارسله الله سنة ٦١٠ ميلادية .. قد جاء الرسول الذي طلب إبراهيم مباركة الله لإسماعيل كما بارك الله اسحاق "أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فقد استجبت لِطِلْبَكَ مِنْ أجله سَأُبَارِكُهُ حَقّاً وأَجْعَلُهُ مُثْمِراً وأُكَثِّرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدّاً فَيَكُونُ أَباً لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيساً وَيُصْبِحُ أُمَّةً عظيمة" .. "وسَأُقِيمُ مِنِ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضاً لأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ" .. "قومي احملي الغلام وشدي يدك به لأني سأجعله أمة عظيمة" .. قد جاءكم رسول الله الذي قال الله عنه في كتاب اشعياء النبي الاصحاح ٤٢ أنه لن يقبضه الله حتى تتنزل آيات "اليوم أكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" .. "لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض" .. الرسول الذي وعد الله أن يعصمه ويحفظه في كتاب اشعياء الاصحاح ٤٢ "فامسك بيدك واحفظك" .. قد جاءكم الرسول الذي أخبر الله في سفر اشعياء أنه يخرج من مكة ديار قيدار بن اسماعيل ليستقبله الأنصار يوم الهجرة عند جبال سالع بالمدينة المنورة "لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قيدار لتترنم سكان سالع من رؤوس الجبال ليهتفوا" .. قد جاءكم رسول الله الذي يصفه الله في سفر اشعياء بأنه كان ضالا فهداه الله فلم يكن في قومه انبياء يسير على أثرهم كما كان انبياء بني اسرائيل يتبع بعضهم بعضا ويتوارثون الكتاب "من هو اعمى الا عبدي واصم كرسولي الذي أرسله. من هو اعمى كالكامل واعمى كعبد الرب" .. قد جاءكم رسول الله الذي يحب شرع الله أكثر من ابنته حينما يتشفع إليه أحد في حد من حدود الله "الرب قد سرّ من اجل بره يعظّم الشريعة ويكرمها" .. قد جاءكم رسول الله الذي يخرجه قومه من داره مهاجرا بعد أن شهروا سيوفهم عليه وعلى أصحابه إلى أرض يثرب بجوار تيماء التي هي جزء من المدينة تلكم المنطقة الموجودة إلى اليوم شمال المدينة المنورة "احْمِلَوا يَا أَهْلَ تَيْمَاءَ الْمَاءَ لِلْعَطْشَانِ وَاسْتَقْبِلُوا الْهَارِبِينَ بِالْخُبْزِ لأَنَّهُمْ قَدْ فَرُّوا مِنَ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَالْقَوْسِ الْمُتَوَتِّرِ وَمِنْ وَطِيسِ الْمَعْرَكَةِ" .. قد جاءكم رسول الله الذي وعد الله بنصره في جهاده لعابدي الأوثان من بني قيدار بن اسماعيل عليه السلام بعد سنة من هجرته من داره وأن الكثير من صناديد قريش من ابناء قيدار بن اسماعيل سيُقتلون "فِي غُضُونِ سَنَةٍ مَمَاثِلَةٍ لِسَنَةِ الأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرُّمَاةِ الأَبْطَالُ مِنْ أَبْنَاءِ قِيدَارَ قِلَّةً لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ" اشعياء ٢١ : ١٦ – ١٧ .. قد جاءكم رسول الله الذي وعده الله بأن تدخل جزيرة العرب من ابناء قيدار ونبايوت (بكر اسماعيل عليه السلام) كلها في دينه "جَمِيعُ قُطْعَانِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكِ وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكِ تُقَدِّمُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي وَأُمَجِّدُ بَيْتِي الْبَهِيَّ" اشعياء ٦٠ : ٧ .. قد جاءكم رسول الله الذي أخبر عنه دانيال في كتاب دانيال الاصحاح السابع بمعراجه ليلا للوقوف أمام

عرش الرحمن وشريعته لا تتبدل ولا تُنسخ "كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن آدم أتى وجاء الى القديم الأيام فقربوه قدامه فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له "تطيعه" كل الشعوب والأمم والألسنة سلطانه سلطان أبدي ما لا يزول وملكوته مالا ينقرض" .. نعم قد جاءكم رسول الله الذي لم يكن من بين قومه نبي ولا رسول ويُنْشئ أمة تقضي على كل الأمم الوثنية وآخرهم الروم وتملك أمته تحت قدمي قيصر وكسرى "يقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبداً ومُلِكها لا يُترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب" .. قد جاءكم رسول الله الذي به سيقطع الله الأصنام من الأرض مثل هُبل واللات والعزى ومناة وود وسواع ويعوق ويغوث ونسرا ويقطع معهم الأنبياء الكذبة أمثال مسيلمة الكذاب والأسود العنسي كما يقول سفر زكريا "ويكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود أني اقطع اسماء الاصنام من الارض فلا تذكر بعد وازيل الانبياء ايضا والروح النجس من الارض ويكون إذا تنبأ أحد بعد أن أباه وأمه والديه يقولان له: لا تعيش لأنك تكلمت بالكذب باسم الرب فيطعنه أبوه وأمه والداه عندما يتنبأ" .. قد جاءكم رسول الله الذي يأمره الله بالحج وتطهير البيت الحرام من نجس المشركين "وتكون هناك سكة وطريق يقال لها الطريق المقدسة. لا يعبر فيها نجس بل هي لهم. من سلك في الطريق حتى الجهال لا يضل" .. قد جاءكم رسول الله الذي تعجب داود من جماله ومن القرآن الذي أتى به وأنه خاتم النبيين فلا نبي بعده "أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفتيك لذلك باركك الله إلى الأبد" .. قد جاءكم رسول الله الذي وصفه داود بأنه سيد النبيين "مسحك إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك" .. قد جاءكم رسول الله الذي أعطى داود له علامة بأنه يتزوج السيدة جويرية بنت الحارث والسيدة صفية بنت حيي والسيدة مارية بنت شمعون بنات الملوك "بنات ملوك بين حظياتك" .. قد جاءكم رسول الله الذي أوصى داود ابنتيه جويرية وصفية أمهات المؤمنين رضي الله عنهما بأنهما سيكونا أمهات للمؤمنين رؤساء

الأرض بعد أن يفنى مُلك ابائهما من بني اسرائيل "عوضاً عن آبائك يكون بنوك تقيمهم رؤساء" .. قد جاءكم رسول الله الذي أخبر دانيال بزمان خروجه وفتح امته لبيت المقدس بعد هدم وحرق بيت المقدس .. وبعد إقامة رجسة الخراب "معبد جوبيتر على يدي الامبراطور هادريان عام ١٣٨ ميلادية" ب ٤٩٠ عاما وأنه خاتم النبيين وسيد المرسلين "الإتيانِ بِالبِرِّ الأَبَدِيّ وخَتْمَ الرُّؤيا والنُّبوءَة ومَسْحَ قُدُّوسِ القُدُّوسين" .. قد جاءكم رسول الله الذي يتنزل عليه الوحي آية بآية وبلغة غير لغة بني اسرائيل "أَنَّهُ يُكَرِّرُ عَلَيْنَا أَوَامِرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً فَوَصِيَّةً شَيْئاً مِنْ هُنَا وَشَيْئاً مِنْ هُنَاكَ. سَيُخَاطِبُ الرَّبُّ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانٍ غَرِيبٍ أَعْجَمِيٍّ" .. قد جاءكم رسول الله الذي يأتي من النسل الذي رفضه بنو اسرائيل وسيستبدلهم الله تعالى به وهو نسل هاجر زوجة اسماعيل "الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا" .. فقد قالوا في توراتهم "اطرد الجارية وابنها إسماعيل فإنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة اسحاق" .. قد جاءكم رسول الله الذي وصفه سليمان بأن الله وملائكته والمؤمنين يصلون عليه "يُصلى لأجله دائما" .. قد جاءكم رسول الله الذي تنبأ عنه موسى بأنه يأتي من أرض اسماعيل مكة ويفتحها الله عليه ومعه عشرة آلاف صحابي "وَتَأَلَّقَ فِي جَبَلِ فَارَانَ جَاءَ مُحَاطاً بِعَشَرة آلاف من الرجال القديسين وَعَنْ يَمِينِهِ نار شريعة" .. قد جاءكم رسول الله الذي يتنزل عليه الوحي بمكة بجزيرة العرب كما أخبر حبقوق بمكان ظهوره فقال "الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران" فاران الأرض التي سكنها اساعيل وابنه قيدار = مكة .. قد جاءكم رسول الله الذي يخرج من أرض تعهد الله تعالى بحمايتها كما فعل مع أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة "كل آلة صُورت ضدك لا تنجح " .. قد جاءكم رسول الله الذي وصفه داود عليه السلام بنبي الجهاد وبأنه يسحق الكافرين "تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءك وبجلالك اقتحم" .. قد جاءكم رسول الله الذي يرسله الله تعالى بعد استبدال وإهلاك بني اسرائيل "أبيد اسرائيل عن وجه الأرض التي وهبتها لهم وأنبذ الهيكل الذي قدسته لإسمي فيصبح اسرائيل مثلاً ومثار هزءٍ

لجميع الأمم. ويصبح هذا الهيكل عبرة يثير عجب كل من يمر به" سفر الملوك الأول الاصحاح ٩ الأعداد ٧ – ٩ .. قد جاءكم رسول الله الذي قال عنه داود "قال الرب لسيدي اجلس عن يميني" " وينطبق ذلك في كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله" .. "حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك" وقد حدث في موقعة بدر حيث قُتل سبعون من صناديد قريش اعداء الله ورسوله ومنهم أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة حين ألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم في القليب يوم بدر وجلس النبي على حافة القليب يخاطب من ألقاهم فيه وهم تحت قدميه "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني ربى حقا"

قد جاءكم رسول الله الذي قال الله عنه لملاخي النبي أنه يتم فجأة الإسراء به إلى المسجد الأقصى "ويأتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرّون به .. هوذا يأتي قال رب الجنود" .. قد جاءكم رسول الله وعبده المرسل بين يدي الساعة ليعود بالناس إلى دين ابيهم ابراهيم "ها أنذا أرسل إليكم إيليا النبي (ايليا معناه عبد الله = الله إلهي) قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم لئلا آتي وأضرب الأرض بلعن" .. قد جاءكم رسول الله الذي خاتم النبوة على كتفه واسمه من التعجب ومن التفضيل "لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا" .. قد جاءكم رسول الله الذي قال عنه داود بأنه يخرج من بكة ويبكي اتباعه في الحج حبا لله وخشية منه سبحانه

Who passing through the valley of Baca make it a well; the rain also filleth the pools

"عابرين في وادي بكة يصيرونه ينبوعا" .. قد جاءكم رسول الله الذي يقول الله في حزقيال أنه سيستبدل بني اسرائيل به "هذا لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم فأعطيه إياه" .. قد جاءكم رسول الله الذي ستلعن أمته اليهود المغضوب عليهم بعد كفرهم بآيات الله وقتلهم للأنبياء وللمؤمنين ويسميهم الله بنفسه المسلمين "تخلفون اسمَكُمْ لَعْنَةً عَلَى شِفَاهِ مُخْتَارِيَّ .....

ويسمي عَبِيدِهِ اسْماً آخَر" .. قد جاءكم رسول الله الذي مثل موسى يحفظه الله كما حفظ موسى فلا يستطيع أحد أن يقتله حتى يبلغ الرسالة كاملة لأنه نبي صادق وما ينطق عن الهوى "اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به. ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي انا اطالبه. واما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم اوصه ان يتكلم به او الذي يتكلم باسم الهة اخرى فيموت ذلك النبي. وان قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب. فما تكلم به النبي باسم الرب ولم يحدث ولم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه". قد جاءكم رسول الله الذي وصفه ملاخي بالمجاهد الشديد على الكفار والمنافقين الذي يعيد الناس إلى دين ابراهيم "ومن يحتمل يوم مجيئه ومن يثبت عند ظهوره لأنه مثل نار الممحص ومثل اشنان القصار. فيجلس ممحصا ومنقيا للفضة فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر" .. قد جاءكم رسول الله الذي أخبر يحيى عليه السلام بأن بني اسرائيل سيستبدلون به وبأمته وبأن معه قرآن يهدي وسيف ينصر "والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار .... هو سيعمدكم بالروح القدس ونار الذي رفشه في يده وسينقي بيدره ويجمع قمحه إلى المخزن وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ" .. قد جاءكم رسول الله الذي اخبركم عنه المسيح عليه السلام في انجيل متى الاصحاح ٢٤ العدد ١٥ بعد تدمير بيت المقدس وإقامة معبد جوبيتر "رجسة الخراب" حين يقول "فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس - ليفهم القارئ .... فاعلموا أن الأمر قريب" وحين يقول في انجيل متى الاصحاح ١٣ العدد ١٤ "فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي - ليفهم القارئ - فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال .... فاعلموا أن الأمر قريب" ... قد جاءكم رسول الله ومعه الحق الذي نزل به الروح الأمين بالحق على النبي الصادق والذي أخبركم به المسيح عليه السلام في آخر كلماته قبل رفعه على أجنحة

الملائكة إلى السماء "إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به" .. قد جاءكم رسول الله الذي لا يكون من بني اسرائيل وأمته باقية إلى يوم القيامة ولا يستطيع أن يقتلع أمته أحد كما قال المسيح عليه السلام "لذلك اقول لكم ان ملكوت الله يُنزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره. ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه" .. قد جاءكم رسول الله الذي أكد المسيح على أنه لن يكون من بني اسرائيل ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء حينما خاطبهم فقال لهم "فانظروا كيف تسمعون لأن من له سيُعطى .. ومن ليس له فالذي يظنه له يؤخذ منه" .. قد جاءكم الرسول الذي بشر المسيح بن مريم برسالته والذي يرسله الله تعالى "واما المعزي (الباراكليتوس أحمد) الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم" .. قد جاءكم الرسول الذي قال عنه المسيح عليه السلام بأنه المرسل من عند الله تعالى ويطالب اتباعه بالإيمان به "ومتى جاء المعزي (الباراكليت = أحمد) الذي سأرسله انا اليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي. وتشهدون أنتم ايضا لأنكم معي من الابتداء" .. قد جاءكم رسول الله والنور الذي أنزل معه والذي شهد لهما المسيح بن مريم عليه السلام وبشر بهما بني اسرائيل "قد أتيت الى العالم لأشهد للحق" .. قد جاءكم رسول الله الذي قال عنه المسيح بن مريم عليه السلام كلمات حرفها كاتبو الاناجيل "فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل" والعبارة الصحيحة هي (الذي له الكل) كما تكلم عنه يعقوب عليه السلام "حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب" .. وشيلون كلمة تعني (الذي له الكل) .. نعم هو النبي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام الذي أرسله الله لكل الأمم على وجه الأرض "قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته"